

الخصائص

في المؤنَّث من اعتراض علام التأنيث بين الاسم وبين ما هو مَصْوُوع عليه من علامها نحو قائمتان وقاعدتان .

فإن قلت فقد نجد في الثلاثي ما تكون حركة عينيه في الماضي والمضارع سواءً وهو باب فَعَلٌ نحو كَرُمَ يَكُرُمُ وطرُفٌ يَطْرُفُ .

قيل على كل حال فإؤه في المضارع ساكنة وأمًا موافقة حركة عينيه فلأنه ضَرْبٌ قائم في الثلاثي برأسه ألا تراه غير متعدّ البتّة وأكثر باب فَعَلٌ وفَعِلٌ متعدّ فلمّا جاء هذا مخالفا لهما وهما أقوى وأكثر منه خولف بينهما وبينه فوُفِّقَ بين حركتي عينيه وخولف بين حركتي عينيهما .

وإذا ثبت وجوبُ خلاف صيغة الماضي صيغة المضارع وجب أن يكون ما جاء من نحو سَلَا يَسْلِي وقلبي يقلبي ونحو ذلك ممّا التقت فيه حركتا عينيه منظورا في أمره ومحكما عليه بواجبه فنقول إنهم قد قالوا قَلَيْتَ الرجلَ وقَلَيْتَهُ فَمَنْ قَالَ قَلَيْتَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَقْلِيهِ وَمَنْ قَالَ قَلَيْتَهُ قَالَ أَقْلَاهُ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ سَلَوْتَهُ قَالَ سَلَوْتَهُ وَمَنْ قَالَ سَلَيْتَهُ قَالَ أَسْلَاهُ ثُمَّ تَلَقَى أَصْحَابُ اللَّغَتَيْنِ فَسَمِعَ هَذَا لُغَةً هَذَا وَهَذَا لُغَةً هَذَا فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ مَا ضَمَّه إِلَى لُغَتِهِ فَتَرَكَّتْ هُنَاكَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ كَأَنَّ مَنْ يَقُولُ سَلَا أَخَذَ مِضْرَاعَ مَنْ يَقُولُ سَلِي فَصَارَ فِي لُغَتِهِ سَلَا يَسْلِي .

فإن قلت فكان يجب على هذا أن يأخذ من يقول سَلِي مِضْرَاعَ مَنْ يَقُولُ سَلَا فَيَجِدُ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ سَلِي يَسْلُو